

## الركائز الأساسية في تفعيل وإحياء المكتبات العامة في ظل البيئة الرقمية: دراسة تحليلية

م.م. حياة ياسين عبد القادر  
الجامعة العراقية – كلية الإعلام  
[Hayat.yassen36@gmail.com](mailto:Hayat.yassen36@gmail.com)

### المستخلص:

تهدف الدراسة الوقوف على أهم الركائز والمقومات الأساسية التي تسهم في تفعيل وإحياء المكتبات العامة في العراق وأثرها في تقديم الخدمات المكتبية للمستفيدين في ظل التطورات والتغيرات التكنولوجية، تكون مجتمع الدراسة من العاملين في المكتبات العامة في محافظة بغداد، وبلغ عددهم الكلي (١٢٥)، توزعوا بين فئتين: تمثلت الفئة الأولى من أمناء مكتبة وكان عددهم (٢٠) أمين مكتبة، تمت الإجابة على الاستبانة من قبل (١٨) منهم. والفئة الثانية وبلغ عددهم (١٠٥) من العاملين فيها بمختلف التخصصات، وكانت الإجابة على الاستبانة من قبل (٤٥) فقط من أصل العدد الكلي، تم استخدام العينة القصدية في توزيع الاستبانة، حيث استهدفت الباحثة اختيار العاملين من الحاصلين على شهادة السادس الإعدادي فما فوق. اتجه البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف كان أهمها تحديد الحاجة إلى المكتبات العامة والأدوار التي تستند إليها في تحقيق أهدافها ورسالتها في ظل البيئة الرقمية، فضلا عن توظيف تكنولوجيا المعلومات بما يتلاءم والتطورات والتغيرات التي أحدثها العصر الرقمي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في المحاور لقياس دور الموارد البشرية والمادية والمالية والتكنولوجية والتحديات والمشكلات التي تواجه المكتبات العامة في العراق، خرجت الدارسة بجملة من النتائج، أهمها: وجود قصور في الميزانية المرسودة للمكتبات العامة، وهي غير كافية في ظل التحول الرقمي والمعلوماتي في العراق، حيث كان المتوسط الحسابي لها بمقدار (١,٤٠) وانحراف معياري يساوي (٠,٧٠). كما استخلصت الدراسة على ضعف توظيف واستخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية المتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت في المكتبات العامة، مما يتطلب إيلاء هذا الجانب اهتماما أكبر وجعله من الوسائل الفعالة في إحياء المكتبات العامة في بغداد بمتوسط حسابي بلغ (١,١٣)، وانحراف معياري مقداره (٠,٤٦)، اقترحت الباحثة جملة من التوصيات التي من شأنها المساهمة في تحديد مواطن الضعف التي تواجه المكتبات ووضع الحلول الدقيقة لها.

**الكلمات المفتاحية:** المكتبات العامة، الركائز الأساسية للمكتبات العامة، البيئة الرقمية، خدمات المكتبات، الخدمات الرقمية في المكتبات.

### Abstract:

The current study aims to identify the most important pillars and basic components that contribute to activating and revitalizing public libraries in Iraq and their impact on providing library services to beneficiaries in light of technological developments and changes. The study community consisted of

workers in public libraries in Baghdad Governorate, and their total number was 125, distributed into two categories: The first category was represented by librarians, and their number was (20) librarians, and the questionnaire was answered by (18) of them. The second category was (105) workers in various specializations, and the questionnaire were answered by only (45) out of the total number. The intentional sample was used in distributing the questionnaire, as the researcher aimed to select workers who have a sixth preparatory certificate or above. The research aimed to achieve a set of objectives, the most important of which was to determine the need for public libraries and the roles they rely on to achieve their goals and mission in light of the digital environment, in addition to employing information technology in a manner consistent with the developments and changes brought about by the digital age. The study used the descriptive analytical approach in the axes to measure the role of human, material, financial, and technological resources and the challenges and problems facing public libraries in Iraq. The study came out with a set of results, the most important of which is that there is a deficiency in the budget allocated to public libraries, which is insufficient in light of the digital and information transformation in Iraq, as its arithmetic mean was (1.40) and its standard deviation was equal to (0.70). The study also concluded that there is weak employment and use of digital information technology represented by social networking sites on the Internet in public libraries, which requires paying more attention to this aspect and making it an effective means of reviving public libraries in Baghdad with an arithmetic mean of (1.13) and a standard deviation of (0.46). The researcher proposed a set of recommendations that would contribute to identifying the weaknesses facing libraries and developing precise solutions for them.

**Keywords :**Public libraries, Basic pillars of public libraries, Digital environment, Library services, Digital services in libraries.

#### مقدمة:

تعد المكتبة العامة من أهم المؤسسات العلمية والتربوية والثقافية التي تأخذ على عاتقها حماية التراث الوطني للبلدان، ولها دور بارز ومهم في الحياة اليومية للمجتمعات، لذا حرصت الدول على تنميتها وإحيائها في جميع أرجاء الوطن الواحد، ان المجتمع ينظر إلى المكتبات العامة بوصفها المؤسسة التي تدعم وتنقف الافراد، ولها وظيفة بارزة في دعم القيم والمعتقدات والمفاهيم فضلا عن وظائفها الأساسية التي أسست من أجل القيام بها كوظيفة تعليمية وتوعوية وتنقيفية.

اتجهت الحكومة العراقية كغيرها من الحكومات الداعمة لهذا التوجه إلى تنشيط وتفعيل وإحياء المكتبات العامة في مدينة بغداد، بهدف تشجيع المواطنين إلى ارتياد المكتبات العامة وربطهم بالكتاب والمطالعة والتنقيف، وتنمية

الوعي وغرس الثقافة الوطنية في مختلف شرائح المجتمع، وكان إلزاما على المكتبات العامة التعامل والتفاعل مع التطورات والاستفادة من تكنولوجيا المعلومات وشبكات الانترنت والأوعية الإلكترونية الرقمية، وإنشاء المواقع والصفحات الرقمية التي تساعد على ذلك.

لقد شكل ظهور شبكات الإنترنت والتطور التكنولوجي الرقمي الذي صاحب انتشارها أحد أهم التحولات التي طرأت على وظائف ومهام المكتبات بصفة عامة، والمكتبات العامة على وجه التحديد، حيث أصبح للقراء البديل الذي يعوضهم على ارتياد المكتبة واستعمال مصادرها في ظل ما توفره المواقع الإلكترونية من خدمات رقمية متاحة على الشبكة، تساعدهم في الوصول إلى ما يريدونه ويرغبون في الحصول عليه من معلومات وكتب وقصص وبرمجيات وموسوعات، خاصة مع تنامي فكرة حركة الوصول الحر للمعلومات دون قيود أو شروط.

### أولاً: مشكلة البحث:

تواجه المكتبات العامة العديد من الصعوبات والتحديات التي تعصف بها بعيدا عن تحقيق أهدافها وأداء رسالتها في ظل التغييرات والتطورات الحاصلة في المجتمع وتضاؤل دور المكتبات العامة في بغداد وتلاشي أدوارها نتيجة عزوف المستفيدين عنها وتراجع خدماتها المعرفية، المقدمة إلى جمهور المستفيدين وضعف بنيته وركائزها التي تقوم عليها، لتواجه متطلبات الجمهور الباحث عن كل ما هو جديد، وبناءً على ما سبق، تبرز أمام الباحثة عدة تحديات دفعتها للقيام بهذا البحث.

### ثانياً: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

١. التعرف بواقع المكتبات العامة والأدوار التي تسند لها في تحقيق أهدافها ورسالتها في استخدام تقنيات البيئة الرقمية.
٢. تقييم التحديات والصعوبات التي تواجه هذه المكتبات والعمل على تطويرها وفق الرؤية الجديد للمكتبات العامة وأدوارها الحديثة بالتزامن مع التغييرات في مجتمع وعصر المعلومات الرقمية.
٣. اعتماد الحلول الرقمية وأدواتها وأساليبها في معالجة التحديات التي تواجهها المكتبات العامة.
٤. توظيف تكنولوجيا المعلومات بما يتلاءم ومواكبة التطورات والتغييرات التي أحدثها العصر الرقمي والعمل على جذب الجمهور من خلالها.
٥. تخصيص ميزانية مستقلة وكافية لدعم توجهات المكتبات العامة وتنشيطها في ظل البيئة الرقمية.
٦. تشخيص مواطن الضعف والثغرات وتطوير مواطن القوة من خلال تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي من شأنها تفعيل وتنشيط عملها، وتحقيق أهدافها.

### ثالثاً: أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث كونه يتناول موضوع انتشار المكتبات العامة الواسع وضخامة وحداثة مجموعاتها وتنوع أوعية مصادرها الإلكترونية وتمييزها عن غيرها من المكتبات الأخرى، إلا أن جمهور القراء في المكتبات العامة ضعيف جدا ولا يتناسب مع تطلعات المكتبات العامة والأسباب التي أنشئ من أجلها.

تبرز أهمية الدراسة كونها تسعى التعرف على أهم التحديات والمعوقات المادية والمالية والتكنولوجية التي تؤثر على أداء المكتبات وتفعيل أدوارها الجديدة بالتزامن مع متغيرات العصر الرقمي، وهذا قد يساعد المختصين في

عملية تقييم وتقويم عمل المكتبات العامة، فضلا عن كونها إضافة علمية للنتاج الفكري في مجال تفعيل وإحياء المكتبات العامة في ظل البيئة الرقمية في المكتبات العامة في العراق.

#### رابعاً: تساؤلات الدراسة:

لغرض تحقيق أهداف البحث والوقوف على الأسباب التي أدت إلى ضعف الإقبال على المكتبات العامة وتضاؤل دورها في المجتمع العراقي، يمكن تحديد عدة تساؤلات منها:

١. ما أسباب تضاؤل الإقبال على المكتبات المركزية العامة في محافظة بغداد؟
٢. هل تؤثر الميزانية المخصصة للمكتبات العامة في دعم توجهات المكتبة وتنشيطها في ظل البيئة الرقمية؟
٣. ما أثر السياسات والتشريعات في دعم وتفعيل المكتبات المركزية العامة في بغداد؟
٤. ما الدور الأساس الذي يقع على الموارد البشرية بالمكتبة العامة من أجل الارتقاء بخدماتها وتقديم الخدمات المعلوماتية والمعرفية لجمهور المستفيدين.
٥. ما مدى مواكبة المكتبات العامة لمشروع التحول الرقمي واستخدامات تكنولوجيا المعلومات في العراق.
٦. هل يتم تخصيص ميزانية مستقلة وكافية لدعم توجهات المكتبات العامة وتنشيطها في ظل البيئة الرقمية؟

#### خامساً: فرضيات البحث:

"الاتجاه نحو تفعيل دور المكتبات العامة من خلال اعتمادها تدابير وأسس وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات الرقمية".

#### الفرضيات الفرعية:

١. إقبال جمهور المستفيدين على ارتياد المكتبة العامة في بغداد يتطلب ركائز تدعم توفير الخدمات المكتبية وتحقيق أهدافها.
٢. استخدام تكنولوجيا المعلومات والبيئة الرقمية لها أثر إيجابي في تفعيل وتنشط هذه المكتبات وجذب الجمهور.

#### سادساً: منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من أجل تحقيق أهداف البحث والوصول إلى نتائج المطلوبة.

#### سابعاً: حدود البحث:

١. الحدود الموضوعية: الركائز الأساسية للمكتبات العامة
٢. الحدود المكانية: اعتمد البحث في إجراءات الدراسة على المكتبات العامة في مدينة بغداد.
٣. الحدود الزمنية: ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥.

#### ثامناً: عينة البحث:

اعتمدت الباحثة على اختيار عينة من مجتمع الدراسة تمثل في فئتين: الفئة الأولى كانت من أمناء المكتبات العامة، أما الفئة الثانية فكانت العاملين في مجال المكتبات العامة من جميع التخصصات، وكانت العينة قصدية في تحديد الحاصلين على شهادة السادس الإعدادي فما فوق.

### تاسعاً: أدوات جمع البيانات:

لجمع البيانات استخدم في هذا البحث استمارة (الاستبانة) للوصول إلى النتائج وتحقيق أهداف البحث والإجابة على تساؤلات البحث وتحليلها والخروج بالتوصيات والنتائج.

### عاشراً: الدراسات السابقة:

١. دراسة: دربيخ نبيل عن "التنشيط المكتبي في البيئة الرقمية ودوره في تنمية المقرئية لدى الرواد: دراسة بمكتبة المطالعة العمومية لولاية سكيكدة، جامعة ابن خلدون- تيارات (الجزائر)، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، ٢٠٢٤:

تناولت الدراسة دور التنشيط المكتبي كونه يعد أحد أهم الوسائل التي تساعد مكتبات المطالعة العمومية على استقطاب فئات المجتمع المختلفة من المستفيدين والرواد مما يزيد من الإقبال القرائي لديهم، في ظل التحولات التكنولوجية الرقمية التي أدت إلى تغير أساليب ووسائل التنشيط في هذه المكتبات إذ يستوجب على القائمين على إدارة مكتبات المطالعة العمومية من أخصائي وتقنيين البحث عن سبل وأساليب حديثة تعتمد على الوسائل الرقمية من خلال تكثيف التواجد الرقمي وتنويعه وتطوير تطبيقات إدارة المحتوى الرقمي للمكتبات بما يحقق ذلك ، وقد جاءت هذه الدراسة للوقوف على أهمية التنشيط الرقمي وواقعه ومتطلباته ومدى اتجاه مكتبة المطالعة العمومية لولاية سكيكدة نحو أدائه بفعالية من أجل العمل على ربط المستفيد واستقطابه نحو الأنشطة والأعمال التي تنظمها المكتبة.

٢. دراسة: عوض حمود الحربي، طلال رجا العازمي، دخيل عبد العزيز الحوطي "التحديات والصعوبات الإدارية والمالية في المكتبات العامة بدولة الكويت، ٢٠٢٠:

تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم التحديات والصعوبات الإدارية والمالية التي تواجهها المكتبات العامة في دولة الكويت، وأثر ذلك على استمرارية تقديم الخدمات المكتبية للمستفيدين. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في قياس مستوى التحديات والصعوبات الإدارية والمالية للمكتبات العامة في دولة الكويت. خلصت الدراسة إلى أن هناك قصوراً من الجانب المادي في تطوير خدمات المكتبات العامة في دولة الكويت، وأن الميزانية التي ترصدها الإدارة غير كافية في ظل التطور المعلوماتي، كما اكتشف الباحثون بأن إدارة المكتبات العامة في دولة الكويت لا تملك استراتيجية واضحة في عملية تطوير المكتبات وخدماتها، كذلك أكد العاملون وبنسبة (٨٥,٦٪) أن من أكثر التحديات والصعوبات التي تواجه المكتبات العامة على المستوى العالمي هي التكنولوجيا وظهور الأجهزة المحمولة وسرعة الحصول على المعلومات، ونتج عن ذلك عزوف الناس عن زيارة المكتبات العامة. وقام الباحثون بتقديم العديد من التوصيات والمقترحات اللازمة التي من شأنها رفع مستوى الخدمات وتحقيق الأهداف للمكتبات العامة. وكذلك التوصيات الخاصة في الدراسات المستقبلية التي تفيد الباحثين في المجال نفسه.

## المبحث الأول: الإطار النظري: المكتبات العامة:

## البيئة الرقمية:

هي عبارة عن مزيج من المعلومات، والأنشطة والخدمات المقدمة في قالب رقمي بحث، والتي تتيح للمستخدمين الاطلاع على هذه المعلومات، والاستفادة من الخدمات عبر وسائل وتجهيزات تكنولوجية، بحيث تركز على الشبكات بأنواعها المحلية والدولية والإقليمية والعالمية وأهمها شبكة الانترنت. وهي عالم متجدد يتسم بالتحول والتغيير المستمرين (الشيخ، ٢٠١٧، صفحة ١٣).

وتعرف إجرائيا بأنها بيئة التي يجري تناول المعلومات أو البيانات التي تم تخزينها بشكل رقمي، ولا يمكن استرجاعها إلا باستخدام تقنية توافقية مع طريقة التخزين مثل الحاسوب أو الهاتف. وتنوع المعلومات أو المواد المخزنة (سمية وراضية، ٢٠٢١، صفحة ٢٧).

## مفهوم المكتبات العامة:

في تعريف للمكتبات العامة في المادة (٦) من قانون نظام المكتبات العامة العراقي لسنة ١٩٩٦ تسمية المكتبة العامة، في مركز المحافظة (المكتبة المركزية العامة) أما المكتبات الأخرى فتسمى المكتبات العامة، وعند تعدد المكتبات في مركز المحافظة فالمحافظة تسمى إحداها المكتبة المركزية العامة (جمهورية العراق، ١٩٩٦، صفحة المادة ٦).

عرّفت حسناء محبوب المكتبة العامة: بأنها مرفق أو مؤسسة من المؤسسات الثقافية التي تنشأ في نطاق جغرافي محدد لتقدم خدماتها لكافة المقيمين في هذا النطاق الجغرافي. فالمكتبة العامة هي إذن مكتبة الشعب أو مكتبة الجميع وهي في الأساس خدمة من الخدمات العامة التي تقدمها الدول أو تقدمها بعض الهيئات أو المؤسسات من أجل النفع العام من الفكر البشري، وهي المركز المحلي للمعلومات الذي يتيح كافة أنواع المعرفة والمعلومات للمستخدمين منها (مجاهد، ٢٠٢٠).

## المقومات الأساسية التي تسهم في تفعيل وإحياء المكتبات العامة:

## أولاً: المقومات البشرية والمادية في المكتبة المركزية العامة:

أ. المقومات البشرية في المكتبة العامة: وتشمل أربع فئات هي:

- **الفئة الإدارية:** يعد توفير القوى العاملة ذات الكفاءة المتخصصة في جميع أنواع المكتبات ومنها المكتبات العامة عنصراً جوهرياً في نجاح إدارة خدمات هذه المكتبات وتعزيز دورها الثقافي والحضاري في المجتمع. وتشمل هذه الفئة العاملين في المكتبة ممن تتناط بهم مسؤولية تخطيط وتنظيم الأعمال وتنسيقها والإشراف عليها ومتابعتها ويكون أمين المكتبة العامة المسؤول الأعلى الذي ينهض بمهمة إدارة المكتبة، ووضع الخطط ورسم السياسات واتخاذ القرارات وتوزيع المسؤوليات بين العاملين (المالكي، ٢٠٠٠، صفحة ٥٩).
- **الفئة الفنية (المهنية):** تقوم بأداء الأعمال الفنية كالفهرسة والتصنيف والتزويد والتجديد.
- **الفئة غير الفنية (غير المهنية):** تقوم بأعمال كتابية أو أعمال أخرى ليست لها علاقة باختصاص المكتبي مثل الحسابات أو الشؤون الإدارية والقانونية أو أي وظائف وخدمات أخرى (حسن و سلطان، ٢٠١٤، الصفحات ٤٣-٤٤).
- **الفئة المستخدمين:** من مميزات المكتبة العامة أنها مكتبة الجميع دون تمييز لذلك يستفيد منها جميع شرائح المجتمع الذي توجد فيه. والمستفيد هو ذلك الشخص أو الفرد الذي يرتاد المكتبة من أجل الحصول على

المعلومات والخدمات منها للقيام بأعماله العلمية أو المهنية، أو من أجل الترفيه واستغلال وقت فراغه فيما يفيد، وهو عنصر أساسي في أي مكتبة وهو المبرر الوحيد لوجود المكتبة واستمرارها وضبط مواردها (زهير، ٢٠٠٦، صفحة ١٦٢).

#### ب. المقومات المادية في المكتبة العامة:

من الحاجيات المهمة التي تربط بالمبنى ارتباطاً وثيقاً هي الأثاث، والمكتبة العامة تحتاج إلى أثاث متنوع، يشمل الرفوف والدواليب وأدراج الفهارس والمناضد بأنواعها للموظفين ومناضد للمطالعة ومناضد الآلات، والأجهزة المكتبية ورفوف عرض الكتب، والمجلات والمقاعد وعربات نقل الكتب، ورفوف الملفات، والأجهزة، والآلات المكتبية، وأجهزة الحاسوب والمساحات الضوئية وأجهزة الاستنساخ والتصوير... الخ (عباس و زكي، ٢٠٠٣، صفحة ٤٨).

ومن خلال هذا العرض يتضح بأن الموقع والمبنى والأثاث مقومات للمكتبة العامة تمارس دوراً كبيراً في مساعدة المكتبة العامة على القيام بخدماتها وتماشياً مع طبيعة المجتمع المحيط بها وظروفه التعليمية والثقافية والاجتماعية لتتمكن من إيصال رسالتها للمستفيدين (سمية و راضية، ٢٠٢١، صفحة ٥٣).

#### ثانياً: التعليمات والقواعد والسياسات التي تتبناها المكتبات العامة:

وهي مجموعة السياسات واللوائح والتنظيمات والقواعد المقننة والمنسقة لأنشطة وخدمات المكتبة العامة والإدارة الجيدة تهدف إلى استمرار المكتبة العامة في أداء مهامها تجاه المجتمع. وترتبط نجاح المكتبة العامة بمدى فاعلية الإدارة القائمة عليها. والإدارة الجيدة للمكتبة العامة تعمل على متابعة وتنفيذ الخطط طبقاً للأهداف الموضوعية لها، وتقوم بتعديل المسار خلال التنفيذ. ولقد تأكدت أهمية الإدارة الجيدة وفعاليتها في جميع المكتبات العامة والمدرسية والمتخصصة، وتتضمن إدارة المكتبة العامة جميع التسهيلات من مبنى وأثاث ومجموعات وعاملين وإعداد فني لتخزين المعلومات وتيسير استرجاعها لتحقيق الأهداف التي ينبغي إنجازها، كما تتضمن التشريعات المكتبية من لوائح وقرارات، والتي تيسر الخدمات ويتم بموجبها تداول مصادر المعلومات بين المستفيدين (سمية و راضية، ٢٠٢١، صفحة ٥٠).

#### ثالثاً: القوانين والتشريعات التي تدعم عمل المكتبة العامة:

المكتبة العامة حق الشعب على الدولة، لأنها أداة للتثقيف، والتربية والتعليم، والإعلام، والترفيه. ولكونها أداة تنفيذية لهذا الهدف الاجتماعي فإنها تدبر مصادر المعلومات، وتيسرها وتبثها وتقدمها للجمهور. ولكي تؤدي وظائفها، وتحقق رسالتها وأهدافها كمؤسسة تخدم الجميع، فإنه لا بد من أن تعتمد في إنشائها، وصيانتها وتنميتها على سلطة القانون، ولا بد كذلك من أن تستند مواردها المالية (كلها أو بعضها) إلى الميزانية العامة للدولة. (الهالي و السالمي، ٢٠٠٦، صفحة ١٤).

#### رابعاً: الميزانيات والموارد المالية:

في سياق المكتبات، يمكننا إعادة تفسير هذه المقولة للتأكيد على أن الأداء الفعال ونجاح المكتبات، يرتبطان ارتباطاً جوهرياً بمواردها المالية؛ فالمكتبات، مثل أي مشروع آخر، تعتمد على التمويل للحصول على المجموعات والحفاظ عليها، وتوظيف موظفين مؤهلين، والاستثمار في التكنولوجيا، وتقديم مجموعة واسعة من الخدمات لرعائها. ولذلك، فإن إعطاء الاهتمام الأكبر للصحة المالية للمكتبات ليس فقط ضرورة عملية، بل أيضاً اعتراف فلسفي بدورها المحوري في المشهد الثقافي والتعليمي. ولتحقيق مهمتها بفعالية، يجب على المكتبات إعطاء الأولوية لـ "خزانتها"، وضمان أن يكون التمويل الكافي وإدارة الموارد في طبيعة استراتيجياتها (حايك، ٢٠٢٣).

تنص تشريعات نظام المكتبات العامة في العراق لسنة ١٩٩٦، المادة (٨) منه على " ترصد في الموازنة السنوية لوزارة الداخلية والمحافظات المبالغ اللازمة لسد حاجات المكتبات العامة" (جمهورية العراق، ١٩٩٦).

**خامسا: مجموعة المكتبات المركزية العامة:**

إن الهدف الأساسي من وجود المكتبة هو توفير احتياجات المستفيدين من مصادر المعلومات، فالمستفيدون غالبا ما يلجئون للمكتبة عند شعورهم بالحاجة للمعلومات بغض النظر عن طبيعة هذه المعلومات والهدف منها، فالمكتبة تشكل أهم المؤسسات التي تتيح الوصول إلى مصادر المعلومات بشكل خاص وللمعرفة البشرية بشكل عام ولهذا فإن المكتبة لن تكون فعالة مالم تعمل على إرضاء مستخدميها وتوفير حاجاتهم الموضوعية من مصادر المعلومات بكافة أشكالها وأنواعها. وينبغي لمكتبة المطالعة العمومية أن توفر مجموعة واسعة من مصادر المعلومات وبكميات تكفي لتلبية احتياجات المستفيدين، ويجب أن تعكس ثقافة المجتمع المحلي الذي تقع في نطاقه. إضافة إلى ضرورة أن تواكب المكتبة ما يستجد من أشكال وأساليب للوصول إلى المعلومات (بلغيث و نصرة، ٢٠١٩، صفحة ٣٠).

تعد مصادر المعلومات كمورد مادي، وركيزة هامة، ما الدور الذي تمارسه مصادر المعلومات "التقليدية والألكترونية" في تنشيط وتفعيل المكتبات العامة؟ الدور كبير وهام، فهي بمثابة الجوهر، إنها السلعة، إنها الخدمة. وفي حدود إمكانياتها ومواردها البشرية والمادية تقتنى المكتبات العامة كل أو معظم الأشكال المادية، في كل الموضوعات، ولكل المستويات. ولتلبية احتياجات مجتمعها، فإنها تعقد الاتفاقات التعاونية لاقتسام المصادر المعلوماتية، وتنظم في إطار نظم معلوماتية على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، الصالح للمستفيدين.

**سادسا: توظيف تكنولوجيا المعلومات في المكتبات المركزية العامة:****١. أهمية توظيف تكنولوجيا المعلومات في المكتبات العامة:**

إن تكنولوجيا المعلومات هي من أهم الأدوات في المكتبات العامة لما تكتسي من أهمية بالغة باعتبار المعلومات هي الهدف المنشود لكل زائر لتلك المكتبات، واستخدام هذه التكنولوجيا يساهم في القيام بكافة الوظائف المختلفة والتعامل مع البيانات وإتاحتها في صورة معلومات بسرعة ودقة، وتكمن أهمية توظيف التكنولوجيا في المكتبات العامة فيما يلي: زيادة فاعلية الأنشطة والخدمات المقدمة للمستفيدين تنمية مهارات الاتصال لدى المستفيدين والتي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة، وهذا يؤدي بدوره إلى تنمية مهارة البحث لديهم ثم الوصول إلى مصادر المعلومات التي يحتاجونها دون عناء، إمكانية تحقيق التعاون بين المكتبات العامة توفير المساحة خلال اقتناء المصادر الإلكترونية. وجذب أكبر عدد من المستفيدين إلى المكتبة، بفضل موقع المكتبة على الانترنت الذي ساهم في اكتشاف المستفيدين للمكتبة توفير الراحة للمستفيدين والجو المناسب، وذلك من خلال توظيف المكتبة العامة للتكنولوجيا في قاعات خاصة بالمطالعة أو النشاطات الثقافية كتوفير شاشة كبيرة ثلاثية الأبعاد مثلا وغير ذلك من الوسائل الحديثة، لأن المكتبة العامة هي فضاءات وليس تطبيق التكنولوجيا في البحث البيبليوغرافي فقط. (الشريف، ٢٠٠٧)

**٢. تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في المكتبات العامة:**

أدى انتشار الوسائل التكنولوجية من حاسبات وبرمجيات ووسائل الاتصال المرتبطة مع بعضها البعض إلى ظهور مفهوم شبكات معلومات تعمل على نقل المعلومات من خلال استخدام وسائل الاتصال المختلفة خاصة مع ظهور شبكة الانترنت التي مكنت المستخدمين من الوصول إلى كم هائل من المعلومات في أي زمان ومن أي مكان بأشكال نصوص مختلفة. صور، فيديو وغيرها (فريدة، ٢٠٢١، صفحة ١٠٣٤). ومن هذه التطبيقات نذكر منها الآتي:

**أ. وجود موقع إلكتروني للمكتبة على شبكة الانترنت:** يعد تصميم موقع إلكتروني للمكتبة من أهم العناصر المهمة لكي تنشط المكتبة خدماتها المكتبية في البيئة الرقمية لأنه حي ومهم ويحقق للمكتبة زيادة في عدد المستفيدين. فيجب على المكتبة تصميم موقع وفق المعايير المعمول بها لتقييم المواقع الإلكترونية وهي: دقة المعلومات على المنشورة، المسؤولية الفكرية، الموضوعية، حداثة المعلومات، التغطية (الحربي، ٢٠١٥، صفحة

(٢٩)، الإبحار، الشكل والتصميم، المعلومات العامة للموقع، الارتباط بموضوع البحث، الأداء، المحتوى (دلمي و خديجة، ٢٠١٦، صفحة ٣٩).

ب. استخدام تطبيقات الويب ٢ : تتيح الانترنت لكل من المؤسسات المستفيدين مقاربة تفاعلية ومشخصة، والتنشيط التفاعلي يمثل الشكل الحديث للنهوض بالخدمات المكتبات، إلا أنه يتعداه من حيث أنه يمنح فرصة دمج الإعلان على الشبكة مع الرعاية للمواقع الإلكترونية توفير روابط تقود إلى راعي الموقع وتوفر الانترنت الكثير من التطبيقات والخدمات التي يمكن توظيفها لممارسة أنشطة الاتصال مع المستفيدين (قنديلي، ٢٠٠٨، صفحة ٣٦٠)، والتي من أهمها: (حمودة، ٢٠٢١)

- أ- التواجد الفعلي على الإنترنت، وتقديم خدمات المعلومات في هذه البيئة.
- ب- أن تبتكر وسائل بحث ذكية متاحة على الإنترنت لرصد سلوكيات المستفيدين.
- ت- أن تجعل خدمات المعلومات، وأدوات البحث التي تعتمد عليها متاحة على تطبيقات الهواتف الذكية.
- ث- أن تعمل على استقطاب كافة شرائح المجتمع وتمكينهم من ثقافة القراءة.
- ج- التركيز على الأجيال الناشئة، وتمكينهم من مهارات البحث وسبل التعامل مع مصادر المعلومات.
- ح- تتحول إلى مراكز منتجة للمعرفة والإبداع من خلال العمل على تأطير مستفيديها وتوفير الدعم لهم.

### ٣. تفعيل المكتبات عبر صفحات شبكات التواصل الاجتماعي:

وعرفت شبكات التواصل الاجتماعي: أنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول، أو مجموعة من الأصدقاء (دلمي و خديجة، ٢٠١٦، صفحة ٤٥). كما يمكن تعريفها بأنها خدمة تسمح بإنشاء ملفات شخصية، تمكنهم من التواصل مع بعضهم. فهي أداة للتواصل الاجتماعي ولها عدة تطبيقات وأكثرها رواجاً هي: الفيسبوك، الفليكر، التويتر، اليوتوب، خدمة RSS وكل هذه المواقع تتميز بخاصية مميزة وفعالة تساعد مكتبات المطالعة العمومية في تفعيل المكتبات العامة في البيئة الرقمية وخاصة أن هذه المواقع تشهد متابعة كبيرة من قبل الجمهور وبالتالي يعود بالفائدة على مكتبات العامة التي تروج خدماتها عبر هذه الشبكات واستقطاب أكبر عدد من المستفيدين (سمية و راضية، ٢٠٢١، صفحة ٦٦).

## المكتبات العامة في محافظة بغداد:

تم الحصول على البيانات الخاصة بالمكتبات العامة في محافظة بغداد من قبل السيدة (فيان القيسي) مديرة قسم الشؤون الثقافية والفنون لدى ديوان محافظة بغداد وهي كالآتي:

١. مكتبة الحرية العامة: تأسيس المكتبة: ٢٠٠٧ عدد الكتب باللغة العربية: ٥٥٧٨ كتابا، عدد الكتب باللغة الإنكليزية: ١٢٧ كتابا - العنوان الكامل: الحرية / دور نواب الضباط قرب مركز شرطة الحرية.
٢. مكتبة الكاظمية العامة بالكاظمية: تأسيس المكتبة: ١٩٤٧م- عدد الكتب باللغة العربية: ٢١٧٣٠ كتابا عدد الكتب باللغة الإنكليزية: ١٢٧٠ كتابا- العنوان الكامل: قضاء الكاظمية قرب جسر الأنمة قائمقامية الكاظمية/ مقابل إعدادية صناعة الكاظمية .
٣. مكتبة ابن الهيثم العامة: تأسيس المكتبة: ١٩٦٨ عدد الكتب باللغة العربية: ١٤٠٠٠ كتاب عدد الكتب باللغة الإنكليزية: ١١٥ كتاب- العنوان الكامل: البياع / قرب جامع علي البياع / مديرية بلدية الرشيد.
٤. مكتبة الكندي العامة: تأسيس المكتبة: ١٩٥٩ عدد الكتب باللغة العربية: ١٥٥٠٠ كتاب عدد الكتب باللغة الإنكليزية: ٥٠٠ كتاب - العنوان الكامل: الكرادة / قرب مؤسسة الشهداء السياسيين.
٥. المكتبة المركزية العامة بالأعظمية: تأسيس المكتبة: ١٩٥٧ م عدد الكتب باللغة العربية: ٥١٠٠ كتاب عدد الكتب باللغة الإنكليزية: ٣٠٠ كتاب - العنوان الكامل: قضاء الأعظمية / شارع الإمام الأعظم قرب بدالة الأعظمية.
٦. مكتبة السلام العامة: تأسيس المكتبة: ١٩٦٨ عدد الكتب باللغة العربية: ٩٧٤٣ كتاب عدد الكتب باللغة الإنكليزية: ٨ كتاب- العنوان الكامل: حي السالم قرب إعدادية التأميم مجاور جامع الكويتي.
٧. مكتبة المثنى العامة: تأسيس المكتبة: ١٩٦٠ عدد الكتب باللغة العربية: ١٢٠٠٠ كتاب، عدد الكتب باللغة الإنكليزية: ٥٠ كتابا - العنوان الكامل: مركز قضاء أبي غريب / قرب دائرة الجنسية.
٨. مكتبة د. حسين علي محفوظ: تأسيس المكتبة: ٢٠٠٧ عدد الكتب باللغة العربية: ٦١٧٢ كتابا عدد الكتب باللغة الإنكليزية: ٨٢٠ كتابا- العنوان الكامل: الشعب / قرب جامع بدرية / مدرسة أجنادين الابتدائية / محلة ٣٣٧، زقاق ١١.
٩. مكتبة الصدر العامة: تأسيس المكتبة: ١٩٨٠، عدد الكتب باللغة العربية: ٣٢٦٣ كتابا، عدد الكتب باللغة الإنكليزية: ٤ كتب- العنوان الكامل: قضاء مدينة الصدر/ قطاع ٥٥ بجانب المركز الصحي السابق / قرب محطة وقود الصدر الأولى .
١٠. مكتبة الغزالي العامة: تأسيس المكتبة: ١٩٥٩، عدد الكتب باللغة العربية: ١٠٧٦٥ كتابا، عدد الكتب باللغة الإنكليزية: ٥٠ كتابا - العنوان الكامل: ناحية جسر ديالى / قرب الإطفاء.
١١. مكتبة الرازي العامة: تأسيس المكتبة : ١٩٧٤، عدد الكتب باللغة العربية: ١٢٧١٩ كتابا، عدد الكتب باللغة الإنكليزية: ٥٠ كتابا- العنوان الكامل: حي الجامعة / الفرع المقابل لحلويات الخاصكي قرب زنود الست الحمداني/ محلة ٣٦٠ - زقاق ٤٤.
١٢. مكتبة ابن الجوزي العامة: تأسيس المكتبة: ١٩٦٨، عدد الكتب باللغة العربية: ١٠٣٤٥ كتابا، عدد الكتب باللغة الإنكليزية: ٨٠ كتابا- العنوان الكامل: العطيفية الثانية / الشارع المقابل لجامع برائثا. محلة ٤٠٩ زقاق ١١.
١٣. مكتبة الزهور العامة: تأسيس المكتبة: ٢٠٠٧، عدد الكتب باللغة العربية: ٣٠٠٠ كتاب، عدد الكتب باللغة الإنكليزية: ٤٥٠ كتابا- العنوان الكامل: قضاء الحسينية / قرب ناحية الزهور منطقة العفاري.
١٤. مكتبة الوحدة العامة: تأسيس المكتبة: ٢٠٠٧، عدد الكتب باللغة العربية: ٣٣٩٠ كتابا، عدد الكتب باللغة الإنكليزية: ١٢ كتابا- العنوان الكامل: بغداد - المدائن / ناحية الوحدة. طريق بغداد- واسط.

١٥. مكتبة شهداء الكرامة العامة: تأسيس المكتبة: ١٩٦٨، عدد الكتب باللغة العربية: ٣٠٠٠ كتاب، عدد الكتب باللغة الإنكليزية: ٤٠٠ كتاب- العنوان الكامل: كرامة حي الوحدة قرب ساحة التحريات.
١٦. مكتبة سيع البور العامة: تأسيس المكتبة: ٢٠١٥، عدد الكتب باللغة العربية: قيد التجهيز عدد الكتب باللغة الإنكليزية: قيد التجهيز- العنوان الكامل: سيع البور شارع بلفيس منطقة ٧٠٠٠.
١٧. مكتبة المأمون العامة: تأسيس المكتبة: ٢٠١٥، عدد الكتب باللغة العربية: ٢٨٨٣ كتابا، عدد الكتب باللغة الإنكليزية: لا يوجد العنوان الكامل: اليرموك/ الأربع شوارع / قرب كلية الحكمة. الجامعة/ مجاور نادي الضباط الترفيهي.
١٨. مكتبة الشهيد محمد باقر الصدر: تأسيس المكتبة: ١٩٧٢، عدد الكتب باللغة العربية: ٧٠٠٠ كتاب، عدد الكتب باللغة الإنكليزية: ٣٩ كتابا العنوان الكامل: شعلة الصدرين مجاور ناحية الشعلة. قرب مركز شرطة الشعلة
١٩. مكتبة الدورة العامة: تأسيس المكتبة: ١٩٧٢، عدد الكتب باللغة العربية: ٩١٨٨ كتابا، عدد الكتب باللغة الإنكليزية: ٢٣٨ كتابا- العنوان الكامل: الدورة مجاور جامع مكة المكرمة / قرب مركز شرطة الدورة .
٢٠. مكتبة ابن خلدون العامة: تأسيس المكتبة: ٩١٥٥، عدد الكتب باللغة العربية: ١٠٣٥٠ كتابا، عدد الكتب باللغة الإنكليزية: لا يوجد- العنوان الكامل: المحمودية/ مجاور المحكمة/ مقابل العقاري الشارع العامة.

### إجراءات البحث الميدانية:

**أولاً: مجتمع الدراسة:** تم إعداد نموذجين من الاستبانة موجهة إلى فئتين وكالآتي:

١. الفئة الأولى: استهدفت أمناء المكتبات العامة في بغداد، وتضمنت هذه الاستبانة على محورين الأول تناول أثر الميزانية المخصص للمكتبات العامة في دعم توجهات المكتبة وتنشيطها في ظل البيئة الرقمية، وتناول المحور الثاني الصعوبات والتحديات التي تواجه المكتبات العامة، وكان مجموع العدد الكلي لأمناء المكتبات في محافظة بغداد (٢٠) أمينا، تمت الإجابة من قبل (١٨) منهم فقط.
٢. الفئة الثانية: فهم شريحة العاملين في المكتبات العامة وبلغ عددهم الكلي (١٠٥) تمت الإجابة من قبل (٤٥) عينة من أصل الفئة المستهدفة، وتضمنت الاستبانة على محورين، تطرق المحور الأول أثر الموارد البشرية في تفعيل وإحياء المكتبة العامة وتنشيطها، أما المحور الثاني بين أثر توظيف تكنولوجيا المعلومات في دعم المكتبات العامة لجذب جمهور المستفيدين.
٣. اعتمدت الباحثة في دراستها العينة القصدية من خلال تحديد العاملين في مجال المكتبات العامة من الحاصلين على شهادة الإعدادية كحد أدنى.

**ثانياً: أداة البحث:** من خلال دراسة الأطر النظرية والدراسات السابقة تم إعداد الاستبانة للتعرف على "الركائز الأساسية في تفعيل وإحياء المكتبات العامة في ظل البيئة الرقمية" وقد اشتملت الاستبانة على الفقرات الآتية:

| ت | محاور الاستبيان                                                                            | عدد الفقرات |
|---|--------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|
| ١ | تأثير الميزانية المخصص للمكتبات العامة في دعم توجهات المكتبة وتنشيطها في ظل البيئة الرقمية | ٧ فقرات     |
| ٢ | الصعوبات والتحديات التي تواجه المكتبات العامة                                              | ١٠ فقرات    |
| ٣ | الموارد البشرية وأثرها في تفعيل وإحياء المكتبة العامة وتنشيطها                             | ١٠ فقرات    |
| ٤ | توظيف تكنولوجيا المعلومات له أثر في دعم المكتبات العامة لجذب جمهور المستفيدين              | ١٠ فقرات    |
|   | المجموع                                                                                    | ٣٧ فقرة     |

جدول (١) يوضح محاور الدراسة.

اعتمدت الباحثة مقياس لكرت الثلاثي في استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والذي يتكون من ثلاث مستويات (أويد - محايد - لا أويد)، وفق للدرجات الآتية:

١.  $(١,٦٦ - ١) =$  درجة منخفضة

٢.  $(٢,٣٣ - ١,٦٧) =$  درجة متوسطة

٣.  $(٣ - ٢,٣٤) =$  درجة مرتفعة

| ت | تؤثر الميزانية المخصص للمكتبات العامة في دعم توجهات المكتبة وتنشيطها في ظل البيئة الرقمية        | المقياس |    |   |   | الحسابي المتوسط | الانحراف المعياري | المستوى | الرتبة |
|---|--------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|----|---|---|-----------------|-------------------|---------|--------|
|   |                                                                                                  | ت       | ٩  | ٤ | ٥ |                 |                   |         |        |
| ١ | لدى المكتبات العامة ميزانية سنوية كافية ومناسبة في إدارة أعمالها وتقديم خدماتها                  | ت       | ٩  | ٤ | ٥ | ١,٧٨            | ٠,٨٨              | متوسط   | ٢      |
| ٢ | يوجد في ميزانية المكتبات العامة باب مكافأة مالية لتشجيع العاملين وتحفيزهم نحو الأفضل             | ت       | ١١ | ٢ | ٥ | ١,٦٧            | ٠,٩١              | متوسط   | ٥      |
| ٣ | تدعم الميزانية المالية تطوير المكتبة المتعلقة بجانب تكنولوجيا المعلومات والبنية التقنية          | ت       | ١١ | ٤ | ٣ | ١,٥٦            | ٠,٧٨              | منخفض   | ٦      |
| ٤ | للمكتبة العامة مصادر تمويل متعددة لتفعيل وتنشيط أعمالها وزيادة إقبال المستفيدين نحوها            | ت       | ٩  | ٤ | ٥ | ١,٧٨            | ٠,٨٨              | متوسط   | ٣      |
| ٥ | تحضي تكنولوجيا المعلومات وتطوير الأجهزة بتمويل كافٍ من ميزانية المكتبة                           | ت       | ٨  | ٥ | ٥ | ١,٨٠            | ٠,٨٦              | متوسط   | ١      |
| ٦ | تسهم الميزانية المخصصة للمكتبات العامة في ترقية الأثاث المكتبية بما ينسجم وتطلعات وأهداف المكتبة | ت       | ١٣ | ٣ | ٢ | ١,٤٠            | ٠,٧٠              | منخفض   | ٧      |
| ٧ | تمتلك المكتبات العامة مصادر تمويل متعددة تعمل على تفعيل وتنشيط أعمالها                           | ت       | ٩  | ٤ | ٥ | ١,٧٨            | ٠,٨٨              | متوسط   | ٤      |
|   |                                                                                                  |         |    |   |   | ١,٦٨            | ٠,٨٤              | متوسط   |        |

## أولاً: فئة أمناء المكتبات العامة في بغداد:

جدول (٢) يوضح استجابات عينة الدراسة عن أثر الميزانية المخصص للمكتبات العامة في دعم توجهات المكتبة في ظل البيئة الرقمية:

يوضح الجدول رقم (٢) اثر الميزانية المخصص للمكتبات العامة في دعم توجهات المكتبة وتنشيطها في ظل البيئة الرقمية، والذي تضمن محوره الثاني سبعة فقرات، حصلت خمسة منها على درجة متوسط حسب مقياس ليكرت الثلاثي بدرجة كان متوسطها الحسابي يساوي (١,٨٠) كحد أعلى في حين حلت فقرتان بدرجة منخفضة وبدرجة أدناها بلغت (١,٤٠)، أما المستوى الكلي للمحور فبلغ (١,٦٨) وهو ضمن المستوى المتوسط للمقياس وانحراف معياري بلغ (٠,٨٤).

احتوى الجدول على سبعة فقرات مثلت قياس أثر الميزانية المخصص للمكتبات العامة في دعم توجهات المكتبة وتنشيطها، وقد حصلت الفقرة الاولى (تحضي تكنولوجيا المعلومات وتطوير الأجهزة بتمويل كافٍ من ميزانية المكتبة) على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي يساوي (١,٨٠) وانحراف معياري بلغ (٠,٨٦)، "بدرجة متوسط"، وبالنظر إلى نتائج هذه الفقرة يتبين أن الإجابة بمقياس (أويد) حصلت على عدد إجابات بلغ (٨) ونسبة مئوية مقدارها (٤٤,٤٪)، وجاءت الإجابات بمقياس (محايد) بعدد إجابات بلغت (٥) ونسبة مئوية كانت (٢٧,٨٪)، وحلت الإجابة ب (لا أؤيد) بعدد من الاستجابات مقدارها (٥) ونسبة مئوية بلغت (٢٧,٨٪)، يتضح من اتجاه العينة، أن الميزانيات المرصودة للمكتبات العامة في العراق غير كافية ولا تلبي طموحات المكتبة في إدارة أعمالها والإيفاء في تقديم خدماتها للمستفيدين، وبالتالي تعد مسألة الموارد المالية من الركائز الأساسية التي تشكل عامل نجاح أو فشل المكتبات العامة.

فيما يخص الفقرة رقم (١) فقد حلت في المرتبة الثانية التي تنص أنه (لدى المكتبات العامة ميزانية سنوية كافية ومناسبة في إدارة أعمالها وتقديم خدماتها)، كان المتوسط الحسابي لهذه الفقرة بدرجة مقدارها (١,٧٨٪) وانحراف معياري بلغ (٠,٨٨)، وكانت درجة الاستجابة على وفق (أويد) بعدد مقدارها (٩) ونسبة مئوية درجتها (٥٠٪)، في حين كان مستوى إجابة العينة على وفق المقياس (محايد) هو (٤) ونسبة مئوية بلغت (٢٢,٢٪)، وحصل المقياس (لا أؤيد) على عدد استجابة مقدارها (٥) بنسبة مئوية كانت مقدارها (٢٧,٨٪) من أصل عينة الدراسة، يبدو أن اتجاه العينة يشير إلى أن الميزانية لا تضمن وجود هذا الباب المخصص لتشجيع الملاكات بغية تحفيزهم نحو تقديم الأفضل.

أما الفقرة السادسة من هذا المحور والتي تنص أن (تسهم الميزانية المخصصة للمكتبات العامة في ترقية الأثاث المكتبي بما ينسجم وتطلعات وأهداف المكتبة)، جاءت بالمرتبة (٧) والأخيرة من هذه الركيزة، حيث كان المتوسط الحسابي لها بمقدار (١,٤٠) وانحراف معياري يساوي (٠,٧٠)، بدرجة منخفض، حيث حاز المقياس بوزن (أويد) على إجابة وعددها (١٣) بنسبة مئوية مقدارها (٧٢,٢٪)، أما وزن المقياس (محايد) فحصل على إجابة العينة بمقدار (٣) ونسبة بلغت (١٦,٧٪)، وأخيراً حصل المقياس على وزن (لا أؤيد) على عدد استجابات (٢) ونسبة مئوية بلغت (١١,١٪)، ويتضح من خلال استقرار البيانات هذه الفقرة بأن المكتبات العامة تعاني من عدم تخصيص موارد مالية في تطوير البنية الهيكلية للمكتبات بما فيها ترقية الأثاث المكتبية كونها تعد من عوامل جذب القراء والمستفيدين.

جدول (٣) يوضح استجابات عينة الدراسة عن الصعوبات والتحديات التي تواجه المكتبات العامة في تقديم خدماتها:

| ت  | الصعوبات والتحديات التي تواجه المكتبات العامة في تقديم خدماتها                                                                        | المقياس              |      |   |    | الحسابي المتوسط | الانحراف المعياري | المستوى | الترتبة |
|----|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------|------|---|----|-----------------|-------------------|---------|---------|
|    |                                                                                                                                       | ت                    | %    | ٩ | ٤  | ٥               |                   |         |         |
| ١  | ضعف الاهتمام الحكومي الرسمي بالمكتبات العامة في جميع الجوانب                                                                          | ٥٠                   | ٢٢,٢ | ٤ | ٥  | ٢٧,٨            | ١,٧٨              | متوسط   | ٤       |
| ٢  | قصور القوانين والتشريعات التي تدعم وجود المكتبات العامة في العراق وتنظم أعمالها                                                       | ١١                   | ٢٢,٢ | ٤ | ٣  | ١٦,٧            | ١,٦٠              | منخفض   | ٧       |
| ٣  | ضعف التدريب وتنمية مهارات وقدرات العاملين في مجال المكتبات العامة                                                                     | ٥                    | ٢٧,٨ | ٨ | ٥  | ٢٧,٨            | ٢,٠٠              | متوسط   | ٢       |
| ٤  | النظرة المتواضعة نحو المكتبات بصورة عامة من قبل المسؤولين والإدارات العليا الراعية لعمل المكتبات العامة                               | ٧                    | ٣٨,٩ | ٨ | ٣  | ١٦,٧            | ١,٧٨              | متوسط   | ٥       |
| ٥  | ضعف التنسيق والتعاون بين المكتبات العامة                                                                                              | ٣                    | ١٦,٧ | ٤ | ١١ | ٢٢,٢            | ٢,٤٤              | مرتفع   | ١       |
| ٦  | ضعف ترسيخ ثقافة التوجه نحو المكتبة العامة من قبل الإدارات ومنظمات المجتمع المدني.                                                     | ٨                    | ٤٤,٤ | ٤ | ٦  | ٣٣,٣            | ١,٨٩              | متوسط   | ٣       |
| ٧  | التطورات في تكنولوجيا الأجهزة اللوحية والمحمولة مكّنت من سرعة الحصول على المعلومات الذي قلل من التوجه نحو المكتبات العامة.            | ١٢                   | ٦٦,٧ | ٦ | ٠  | ٣٣,٣            | ١,٣٣              | منخفض   | ٩       |
| ٨  | قصور وضعف في تدعيم الجانب التقني وتنمية البيئة الرقمية بما يعزز من مكانتها كمؤسسة رسمية حكومية تقدم خدمات لجميع طبقات الشعب.          | ١١                   | ٦١,١ | ٥ | ٢  | ٢٧,٨            | ١,٥٠              | منخفض   | ٨       |
| ٩  | من الأسباب الرئيسية في العزوف عن ارتياد المكتبات العامة يعود إلى قدم الأثاث المكتبي وعدم تناسبه مع تطورات العصر الحديث.               | ٨                    | ٤٤,٤ | ٧ | ٣  | ٣٨,٩            | ١,٧٢              | متوسط   | ٦       |
| ١٠ | ضعف الإمدادات المالية الموجهة نحو المكتبات العامة وعدم استقلاليتها بما ينسجم والخدمات التي تقدمها فضلاً عن عدم وجود مصادر تمويل أخرى. | ١٦                   | ٨٨,٩ | ٢ | ٠  | ١١,١            | ١,٢٢              | منخفض   | ١٠      |
|    |                                                                                                                                       | المستوى الكلي للمحور |      |   |    | ١,٧٣            | ٠,٧٤              | متوسط   |         |

يوضح الجدول رقم (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة عن مستوى الصعوبات والتحديات التي تواجهها المكتبات العامة، التي تضمنت عشرة فقرات فقط، وجاءت سبعة فقرات بدرجة متوسطة بينما حلت فقرتان بدرجة منخفضة، وفقرة واحدة بمستوى مرتفع وكانت درجة المتوسط الحسابي للمستوى الكلي قد بلغت (١,٧٣) وانحراف معياري (٠,٧٤)، وبدرجة متوسطة.

بناءً على المعطيات الواردة في الجدول، حازت الفقرة الخامسة (ضعف التنسيق والتعاون بين المكتبات العامة) على المرتبة الأولى، وكان المتوسط الحسابي لها يساوي (٢,٤٤) وانحراف معياري بلغ (٠,٧٨)، وتحليل أكثر تفصيل نجد أن وزن القياس (أويد) حصل على عدد اجابات (٣)، ونسبة مئوية بلغت (١٦,٧٪)، أما فيما يتعلق بالمقياس (محاييد) فكان عدد الاجابات (٤) ونسبة بلغت (٢٢,٢٪)، وحلت الاجابات ب (لا أويدي) بعدد تكرارات

مقداره (١١) ونسبة مئوية بلغت (٦١,١٪)، من خلال هذه النتائج يتبين أن المكتبات العامة لديها مستوى تعاون عال ومتميز، مما يؤشر كحالة إيجابية في هذا المجال.

فيما يتعلق بالفقرة (٣)، جاءت المرتبة الثانية، بدرجة متوسط حسب مقياس ليكرت، حيث بلغت درجة المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (٢,٠٠)، وانحراف معياري مقداره (٠,٧٧) بمستوى متوسط، عن النص المتعلق بـ(ضعف التدريب وتنمية مهارات وقدرات العاملين في مجال المكتبات العامة)، كانت النتائج كالتالي: (٥) عينة حصلت على (أويد) ويمثل ما نسبته (٢٧,٨٪). في حين جاءت النتيجة بوزن (محايد) بنسبة مئوية (٤٤,٤٪) بعينة عددها (٨). وحصلت الإجابات التي على وزن (لا أويد) ما نسبته (٢٧,٨٪) بعينة مقدارها (٥) من الفئة المستهدفة.

أما الفقرة العاشرة التي نصها (ضعف الإمدادات المالية الموجهة نحو المكتبات العامة وعدم استقلاليتها بما ينسجم والخدمات التي تقدمها فضلاً عن عدم وجود مصادر تمويل أخرى) جاءت بالمرتبة العاشرة والأخيرة، بمتوسط حسابي بمقدار (١,٢٢) وانحراف معياري يساوي (٠,٦٥)، وكانت نتائج هذه الفقرة كالتالي: حصلت إجابة (أويد) على عدد تكرارات بلغ (١٦) ويمثل ما نسبته (٨٨,٩٪) من إجمالي عينة هذه الفئة. في حين جاءت الإجابة بوزن (محايد) على نسبة مئوية بلغت (١١,١٪) بعينة تكرارية عددها (٢). بناءً على هذه البيانات يمكن القول إن المكتبات العامة في محافظة بغداد تعاني من قلة الموارد المالية وعدم استقلاليتها مما ينعكس سلباً على تحقيق أهداف المكتبة.

| الترتبة | المستوى | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | المقياس              |      |      |      | الموارد البشرية واثراها في تفعيل وإحياء المكتبة العامة وتنشيطها                                             | ت  |
|---------|---------|-------------------|-----------------|----------------------|------|------|------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|
|         |         |                   |                 | لا يوجد              | نادر | نادر | شائع |                                                                                                             |    |
| ٧       | متوسط   | ٠,٨٣              | ١,٦٧            | ١٠                   | ١٠   | ٢٥   | ت    | لا تمتلك المكتبات العامة برامج تأهيل وتدريب لتطوير مهارات وقدرات مواردها البشرية                            | ١  |
|         |         |                   |                 | ٢٢,٢                 | ٢٢,٢ | ٥٥,٦ | %    |                                                                                                             |    |
| ١٠      | منخفض   | ٠,٦٠              | ١,٢٢            | ٣                    | ٤    | ٣٨   | ت    | تحفز المكتبات العامة كوادرها البشرية من خلال المكافأة التشجيعية عند تقديم أنشطة متميزة                      | ٢  |
|         |         |                   |                 | ٦,٧                  | ٨,٩  | ٨٤,٤ | %    |                                                                                                             |    |
| ٣       | متوسط   | ٠,٩٠              | ٢,١٠            | ٢٠                   | ٩    | ١٦   | ت    | لا توفر المكتبات العامة للمستفيدين والرواد بيئة مناسبة ومرضية للمطالعة بما يتناسب وتقنيات المعلومات الحديثة | ٣  |
|         |         |                   |                 | ٤٤,٤                 | ٢٠   | ٣٥,٦ | %    |                                                                                                             |    |
| ٤       | متوسط   | ٠,٩٢              | ٢,٠٠            | ١٩                   | ٨    | ١٨   | ت    | ملاك المكتبة وجمهور المستفيدين يواجهون صعوبة في التفاعل والتعامل مع أدوات ووسائل البيئة الرقمية في المكتبة. | ٤  |
|         |         |                   |                 | ٤٢,٢                 | ١٧,٨ | ٤٠   | %    |                                                                                                             |    |
| ١       | مرتفع   | ٠,٦٨              | ٢,٦٤            | ٣٤                   | ٦    | ٥    | ت    | ضعف الدافعية والرغبة لدى ملاك المكتبة للتعامل مع تكنولوجيا المعلومات في جذب الجمهور نحو المكتبة             | ٥  |
|         |         |                   |                 | ٧٥,٦                 | ١٣,٣ | ١١,١ | %    |                                                                                                             |    |
| ٢       | مرتفع   | ٠,٧٢              | ٢,٥٨            | ٣٢                   | ٧    | ٦    | ت    | الإدارة العليا للمكتبات العامة لا يمتلكون رؤية أو استراتيجية مستقبلية لتطويرها                              | ٦  |
|         |         |                   |                 | ٧١,١                 | ١٥,٦ | ١٣,٣ | %    |                                                                                                             |    |
| ٨       | منخفض   | ٠,٦٢              | ١,٤٤            | ٣                    | ١٤   | ٢٨   | ت    | استخدامات تكنولوجيا المعلومات قلصت من دور المكتبات العامة في المجتمع                                        | ٧  |
|         |         |                   |                 | ٦,٧                  | ٣١,١ | ٦٢,٢ | %    |                                                                                                             |    |
| ٦       | متوسط   | ٠,٩٣              | ١,٨٤            | ١٦                   | ٦    | ٢٣   | ت    | قلة عدد المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات يؤثر على إحياء وتنشيط عمل المكتبات العامة.                     | ٨  |
|         |         |                   |                 | ٣٥,٦                 | ١٣,٣ | ٥١,١ | %    |                                                                                                             |    |
| ٥       | متوسط   | ٠,٨٥              | ١,٩٦            | ١٥                   | ١٣   | ١٧   | ت    | لا تتمتع إدارة المكتبات العامة باستقلالية في عملية اتخاذ القرارات التي من شأنها تطوير وتفعيل عملها          | ٩  |
|         |         |                   |                 | ٣٣,٣                 | ٢٨,٩ | ٣٧,٨ | %    |                                                                                                             |    |
| ٩       | منخفض   | ٠,٦٥              | ١,٢٧            | ٥                    | ٢    | ٣٨   | ت    | استخدام تكنولوجيا المعلومات يساهم في تفعيل وتنشيط عمل المكتبات العامة                                       | ١٠ |
|         |         |                   |                 | ١١,١                 | ٤,٤  | ٨٤,٤ | %    |                                                                                                             |    |
|         | متوسط   | ٠,٧٧              | ١,٨٧            | المستوى الكلي للمحور |      |      |      |                                                                                                             |    |

## ثانياً: فئة العاملين في المكتبات العامة:

جدول (٤) يوضح استجابات عينة الدراسة عن أثر الموارد البشرية في تفعيل وإحياء المكتبة العامة:

من خلال تحليل الجدول رقم (٤) حول الموارد البشرية وأثرها في تفعيل وإحياء المكتبة العامة وتنشيطها حيث تباينت التقديرات للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لهذا المحور، حيث جاءت فقرتان بدرجة مرتفعة، وخمسة فقرات بدرجة متوسط بينما جاءت ثلاثة فقرات بدرجة منخفضة، وبمتوسط حسابي كلي للمحور بلغ (١,٨٧)، وانحراف معياري يساوي (٠,٧٧).

حصلت الفقرة (٥) التي نصها (ضعف الدافعية والرغبة لدى ملاك المكتبة للتعامل مع تكنولوجيا المعلومات في جذب الجمهور نحو المكتبة) على المرتبة الأولى، وكان المتوسط الحسابي لها يساوي (٢,٦٤) وانحراف معياري بدرجة (٠,٦٨)، حيث جاءت مستويات المقياس على النحو التالي: حصلت درجة القياس (أويد) وكانت عدد الإجابات (٥) وبنسبة مئوية بلغت (١١,١٪)، أما مستوى القياس (محايد) فكان عدد إجابات العينة على هذه الفقرة (٦) ونسبة مئوية (١٣,٣٪) في حين جاءت الإجابات بـ (لا أويده) بمجموع إجابة عددها (٣٤) ونسبة مئوية (٧٥,٦٪)، ويمكن القول إن هذه الفقرة حازت على درجة استجابة بدرجة (مرتفع) حسب مستويات مقياس ليكرت الثلاثي المستخدم في الدراسة، (٣-٢,٣٤)، مما يعني أن اتجاه العينة يذهب إلى أن هناك ضعفاً في التعامل وانعدام الدافعية في التفاعل مع التكنولوجيا الرقمية ويمكن عدة إحدى الأسباب التي تؤدي إلى تراجع عمل المكتبات العامة في بغداد.

كما تأتي بالمرتبة الثانية الفقرة رقم (٦) فيما يخص الفقرة التي تنص إلى أن (الإدارة العليا للمكتبات العامة لا يمتلكون رؤية أو استراتيجية مستقبلية لتطويرها) وحصلت على متوسط حسابي بلغ (٢,٥٨)، وانحراف معياري يساوي (٠,٧٢)، وحازت هذه الفقرة على إجابة بدرجة قياس (أويد) بعينة إجابات بلغ عددها (٦) وبنسبة مئوية (١٣,٣٪)، وجاءت الإجابة بمستوى (محايد) بعينة مقدارها (٧) إجابات وبنسبة مئوية بلغت (١٥,٦٪)، وكانت إجابة عينة الدراسة على المقياس بـ (لا أويده) بعينة مقدارها (٣٢) وبنسبة مئوية بلغت (٧١,١٪) مما يعني أن هناك رؤيا واضحة من قبل الإدارات العليا الراعية لعمل المكتبات وهذا ما تؤشره نتائج هذه الفقرة.

أما الفقرة (٢) المتعلقة (تحفز المكتبات العامة ملاكاتها البشرية من خلال المكافأة التشجيعية عند تقديم أنشطة متميزة) حلت بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (١,٢٢) وانحراف معياري يساوي (٠,٦٠) "بدرجة منخفضة" حيث حصلت بالتأييد على وجود برامج تأهيل وتدريب في المكتبات العامة بعينة عددها (٣٨) إجابة من أصل عينة الفئة، وبنسبة مئوية (٨٤,٤٪) في حين كانت عدد الإجابات على نحو محايد بعينة عددها (٤) إجابات، ونسبة مئوية بلغت (٨,٩٪)، وكانت إجابات العينة على مقياس (لا أويده) مقداره (٣) استجابات فقط، وبنسبة مئوية مقدارها (٦,٧٪) مما يدل على أن اتجاه العينة تؤكد ضعف الاهتمام بالجوانب التشجيعية والتحفيزية المتعلقة بالعاملين في المكتبة عن الأعمال المميز أو أنشطة بناءة، ويمكن القول إن من أبرز الأدوات والوسائل التي تعطي اندفاعاً للموظفين من أجل تقديم الأفضل والذي يهدف بدوره إلى تفعيل وتنشيط المكتبة.

جدول (٥) يوضح استجابات عينة الدراسة عن أثر توظيف تكنولوجيا المعلومات في دعم المكتبات العامة لجذب جمهور المستفيدين:

يبين جدول (٥) متوسط الدرجة الكلية لوجهة نظر مجتمع الدراسة اتجاه توظيف تكنولوجيا المعلومات في

| ت  | المرتبة | المستوى | المعيار | المتوسط الحسابي | المقياس |    |      |      | توظيف تكنولوجيا المعلومات له اثر في دعم المكتبات العامة لجذب جمهور المستفيدين                       |
|----|---------|---------|---------|-----------------|---------|----|------|------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------|
|    |         |         |         |                 | ١       | ٢  | ٣    | ٤    |                                                                                                     |
| ١  | مرتفع   | ٠,٤٦    | ٢,٨٧    | ٤١              | ٢       | ٢  | ٤١   | ٩١,١ | ليس من الضروري أن تمتلك المكتبة العامة موقعاً إلكترونياً على شبكة الانترنت                          |
| ٢  | مرتفع   | ٠,٦٦    | ٢,٥٦    | ٢٩              | ١٢      | ٤  | ٤,٤  | ٦٤,٤ | لا يعد توظيف تكنولوجيا المعلومات من الأسس المحورية في جذب جمهور المستفيدين                          |
| ٣  | منخفض   | ٠,٤٦    | ١,١٣    | ٢               | ٢       | ٤١ | ٩١,١ | ٤,٤  | تساعد مواقع التواصل الاجتماعي المكتبة العامة على تنشيط وتفعيل دورها أكثر من الوسائل التقليدية.      |
| ٤  | منخفض   | ٠,٦٩    | ١,٤٧    | ٥               | ١١      | ٢٩ | ٦٤,٤ | ١١,١ | تكنولوجيا المعلومات واستخدامات الانترنت ووجود المكتبات الألكترونية أثر في تضائل دور المكتبات العامة |
| ٥  | متوسط   | ٠,٨٦    | ١,٨٩    | ١٤              | ١٢      | ١٩ | ٤٢,٢ | ٣١,١ | ضعف اهتمام المكتبات العامة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في تقديم خدماتها للرواد                     |
| ٦  | متوسط   | ٠,٨٩    | ٢,١٠    | ١٩              | ١٠      | ١٦ | ٣٥,٦ | ٤٢,٢ | قلة الخبرات اللازمة في أتمتة مجموعاتها المكتبية وتنظيم فهرسها وفق أنظمة الفهرسة الآلية الحديثة.     |
| ٧  | متوسط   | ٠,٨٦    | ١,٧٦    | ١٢              | ١٠      | ٢٣ | ٥١,١ | ٢٦,٧ | تعتمد المكتبات العامة بشكل أساسي على موقعها الإلكتروني في ترويج وتقديم خدماتها                      |
| ٨  | منخفض   | ٠,٦٨    | ١,٣٦    | ٥               | ٦       | ٣٤ | ٧٥,٦ | ١١,١ | التحول الرقمي في العمليات المكتبية يتطلب دعماً مالياً يصعب على المكتبات العامة تنفيذه..             |
| ٩  | متوسط   | ٠,٩٠    | ٢,٠٤    | ١٩              | ٩       | ١٧ | ٣٧,٨ | ٤٢,٢ | تفتقر المكتبات العامة إلى ملاك متخصص ومؤهّل في استخدام خدمات تكنولوجيا المعلومات                    |
| ١٠ | متوسط   | ٠,٧٩    | ٢,٣١    | ٢٣              | ١٣      | ٩  | ٢٠   | ٥١,١ | يواجه موظفو المكتبة العامة صعوبة في تقبل فكرة التحول الرقمي والتفاعل مع تقنيات الحاسوب ومتطلباته    |
|    | متوسط   | ٠,٧٣    | ١,٩٥    |                 |         |    |      |      | المستوى الكلي للمحور                                                                                |

المكتبات العامة بنسبة بلغت (١,٩٦)، وانحراف معياري بلغ (٠,٧٣)، بدرجة (متوسط)، توضح نتائج الجدول وجهة نظر العاملون المكتبات العامة في بغداد تجاه تطبيقات تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في المكتبات العامة.

ومن خلال النظر لفقرات هذه الجدول، يتبين الآتي: جاءت الفقرة (١)، ونصها (ليس من الضروري أن تمتلك المكتبة العامة موقعاً إلكترونياً على شبكة الانترنت) في "المرتبة الأولى" بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٧)، وانحراف معياري مقداره (٠,٤٦)، "بدرجة متوسط" على مقياس ليكرت، حيث حصل الوزن (أويّد) على عدد إجابات مقداره (٢) ونسبة مئوية بلغت (٤,٤٪)، وحاز الوزن (محايد) على إجابتين ونسبة مئوية (٤,٤٪)، أما عدد الإجابات على (لا أويّد) كان عددها (٤١) استجابة ونسبة مئوية بلغت (٩١,١٪)، أظهرت النتائج في الجدول أن مواقع المكتبات لها أهمية كبيرة في تنشيط دور المكتبات بما يخدم شرائح المستفيدين، وهو ما أكدته اتجاه العينة، وأن عملية التحول نحو الإجراءات الرقمية في تقديم الخدمات المكتبية هو من أولويات الإدارات العامة في المكتبات الناجحة. وهذا يدل على أن الأجهزة والبرامج والتطبيقات المحوسبة أصبحت من المتطلبات الأساسية في عمل المكتبات العامة، وخاصة في ظل التحول الرقمي في عمل المؤسسات الحكومية والرسمية نحو رقمنة

الإجراءات والأعمال في القطاعات الحكومية، وتبني الحكومة العراقية هذا الاتجاه، لدوره المهم والفعال في تقديم الخدمات المتميزة في مجال المكتبات العامة.

أما في المرتبة الثانية، فقد جاءت الفقرة (٢) والتي نصها أن (لا يعد توظيف تكنولوجيا المعلومات من الأسس المحورية في جذب جمهور المستفيدين)، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٦)، وانحراف معياري (٠,٦٦)، "بدرجة متوسط" وكانت استجابات العينة على النحو التالي: حاز المقياس بوزن (محايد) على عدد إجابات مقدارها (٤) وبنسبة مئوية بلغت (٨,٩٪)، أما مستوى الإجابات على القياس (محايد)، فحصل على عدد إجابات مقدارها (١٢)، وبنسبة بلغت (٢٦,٧)، وحصل مستوى القياس (لا أؤيد) على عدد إجابات مقدارها (٢٩)، وبنسبة مئوية بلغت (٦٤,٤٪)، ومن خلال هذه البيانات يتبين أن توظيف تكنولوجيا المعلومات وشبكات الانترنت تؤثر على دور المكتبات العامة في تقديم خدماتها للمستفيدين.

بينما جاءت الفقرة (٣)، ونصها (تساعد مواقع التواصل الاجتماعي المكتبة العامة على تنشيط وتفعيل دورها أكثر من الوسائل التقليدية) بالمرتبة الأخيرة من هذا المحور، بمتوسط حسابي بلغ (١,١٣)، وانحراف معياري مقدارها (٠,٤٦)، "بدرجة منخفض" وحصول هذه الفقرة على الترتيب الأخير، حيث تباينت إجابات العينة في هذه الفقرة بين حصول وزن القياس (أؤيد) على عدد إجابات بلغ (٤١)، وبنسبة مئوية كان مقدارها (٩١,١٪)، وكانت عدد إجابات العينة على المقياس (محايد) (٢)، وبنسبة مئوية بلغت (٤,٤٪)، أما عدد الإجابات التي لا تؤيد ذلك فكان استجاباتها (٤) من عينة الدراسة لهذه الفئة، وبنسبة مئوية بلغت (٤,٤٪)، وهذا يدل أن مواقع التواصل الاجتماعي في المكتبات العامة لا تلبي طموحها، وليس له أثر في تفعيل وإحياء دور المكتبة العامة في المجتمع.

### النتائج:

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة، والتي تعد إضافة علمية في مجال تفعيل وإحياء المكتبات العامة في ظل البيئة الرقمية في المكتبات العامة في العراق.

١. أما فيما يتعلق بدور الميزانية المخصصة للمكتبات العامة في ترقية الأثاث المكتبية بما ينسجم وتطلعات وأهداف المكتبة، والذي تضمنته الفقرة (٦)، يركز الباحثون على أهمية دور الميزانية المالية للمكتبات في ترقية الأثاث المكتبية بما يتلاءم والتطور السريعة في التصاميم الحديثة العصرية والذي يعد ركناً أساسياً في جذب المستفيدين والرواد إلى المكتبة، حيث جاءت بالمرتبة (٧) والأخيرة من هذه المحور، حيث كان المتوسط الحسابي لها بمقدار (١,٤٠) وانحراف معياري يساوي (٠,٧٠) يتضح من خلال هذه النتائج قصور في عملية الدعم المالي اللازم بهدف مواكبة التطورات المكتبية في ظل تكنولوجيا المعلومات التي تتطلب وجود أثاث مكتبي يتناسب والأجهزة والمعدات التي تقتنيها المكتبة وهي جزء من واجهة المكتبة وركيزة أساسية في تفعيل وإحياء المكتبات العامة.

٢. من أكثر التحديات والصعوبات التي تواجه المكتبات العامة في تقديم خدماتها على المستوى البلاد هي ضعف الإمدادات المالية الموجهة نحو المكتبات العامة وعدم استقلاليتها بما ينسجم والخدمات التي تقدمها فضلاً عن عدم وجود مصادر تمويل أخرى) إذ جاءت الفقرة (١٠) من هذا المحور بالمرتبة العاشرة والأخيرة، بمتوسط حسابي بمقدار (١,٢٢) وانحراف معياري يساوي (٠,٦٥). بناءً على هذه البيانات يمكن القول إن المكتبات العامة في محافظة بغداد تعاني من قلة الموارد المالية وعدم استقلاليتها مما ينعكس سلباً على تحقيق أهداف المكتبة. وهذا يؤكد أن هناك تقصيراً من قبل القائمين على رعاية ومسؤولية إدارة المكتبات في العراق، فالاهتمام الحكومي هو جزء من الركائز الأساسية التي تقوم على تفعيل وإحياء المكتبات العامة.

٣. تعد الموارد البشرية المورد والركيزة الأهم، ويتضح أثرها من خلال عنصرين مهمين وهما أساس وجود المكتبات العامة المتمثل بشريحة الملاكات أو الموظفين الذين يديرون عمل المكتبات، والعنصر الآخر هو الشريحة التي تقدم لها الخدمات المستفيدين والرواد، تضمنت الفقرة (٢) التي تنص على (تحفز المكتبات العامة ملاكاتها البشرية من خلال المكافأة التشجيعية عند تقديم أنشطة متميزة) حلت بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (١,٢٢) وانحراف معياري يساوي (٠,٦٠) "بدرجة منخفضة"، مما يدل على أن اتجاه العينة تؤكد ضعف الاهتمام بالجوانب التشجيعية والتحفيزية المتعلقة بالعاملين في المكتبة عن الأعمال المميزة أو أنشطة بناءة، ويمكن القول إن من أبرز الأدوات والوسائل التي تعطي اندفاعاً للموظفين من أجل تقديم الأفضل والذي يهدف بدوره إلى تفعيل وتنشيط المكتبة.

٤. يعد استثمار وتوظيف تكنولوجيا المعلومات، السمة الأبرز في العصر الرقمي، والمكتبات العامة هي المعنية الأكبر في عملية استيعابها واستخدامها، حيث جاءت الفقرة (٣)، ونصها (تساعد مواقع التواصل الاجتماعي المكتبة العامة على تنشيط وتفعيل دورها أكثر من الوسائل التقليدية) بالمرتبة الأخيرة من هذا المحور، بمتوسط حسابي بلغ (١,١٣)، وانحراف معياري مقداره (٠,٤٦)، "بدرجة منخفض" وهذا يؤشر ضعف توظيف واستخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية المتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت في المكتبات العامة، مما يتطلب إيلاء هذا الجانب اهتماماً أكبر وجعله من الوسائل الفعالة في إحياء المكتبات العامة في بغداد خصوصاً والعراق عموماً.

#### التوصيات:

من أجل الوقوف على أبرز التحديات والمشاكل التي تواجه عمل المكتبات العامة في ظل التقدم التكنولوجي واستخدامات العصر الرقمي، وفي ضوء النتائج التي خرجت بها الدراسة، تقترح الباحثة جملة من التوصيات التي من شأنها تحقيق أهداف المكتبات العامة، ومن أهمها التالي:

١. الاهتمام بالجانب التقني والفني وتدريب وتنمية مهارات العاملين في المكتبات العامة، بما يؤهلهم للقيام بالمهام والأدوار المستقبلية.
٢. تحفيز جمهور المستفيدين من خلال الاهتمام بالأثاث ومقتنيات المكتبة وتحديث طرازها بما يتماشى والحدثة التي تهئ البيئة المناسبة للرواد والمستفيدين فضلاً عن خلق الأجواء المناسبة والمريحة للموظفين لتقديم الأفضل.
٣. توفير الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي لتوجيه المستفيدين وجذبهم نحو المكتبة والتعريف بخدمات المكتبات العامة وإعطاء صورة متكاملة عن أعمالها وخدماتها.
٤. ضرورة توفير موقع إلكتروني خاص بالمكتبات العامة على مواقع التواصل الاجتماعي والانترنت تسمح من خلالها عرض مواد ومصادر المكتبة العامة مما يحقق جذب فعال لجمهور المكتبة وذلك لسهولة الوصول إلى محتويات المكتبة والتواصل معها.
٥. في حال استحداث خدمة الانترنت وعمل رابط للمكتبات يستخدم موقع المكتبة على شبكة الانترنت في الإحاطة الجارية بمصادر المعلومات الوصلة إلى المكتبة.
٦. إعادة النظر في التعديلات والإضافات بالتشريعات والقوانين القديمة وتحديثها بما يخدم توجهات المكتبات العامة في القيام بأدوارها المستقبلية والحديثة وتحقيق الأهداف التي أسست من أجلها.
٧. تخصيص ميزانية للمكتبات العامة واستقلاليتها وهذا بدوره يساعد على المرونة العالية للمكتبة في تطوير ودعم خططها وأهدافها.

٨. عقد شراكات متعددة مع المؤسسات والمنظمات العلمية والثقافية الحكومية لغرض تطوير المناخ التقني والتعليمي بما يخدم جميع شرائح المجتمع وإحياء المكتبات العامة.
٩. مشاركة جمهور المستفيدين بالأراء والمقترحات حول مجموعة المكتبة واستخدام التقنية الحديثة وترجمتها إلى سياسة في تفعيل وتنشيط دور المكتبة العامة.
١٠. التعرف على توجهات القراء من خلال طرح الاستبيان عبر شبكات التواصل الاجتماعية فيما يخص تطوير المكتبة وتفعيلها وتنشيطها.

## المصادر:

١. أحمد نافع المداحدة. (٢٠١١). أنواع المكتبات. عمان: دار المسيرة.
٢. أماني جمال مجاهد. (١٩ مارس، ٢٠٢٠). تقييم دور المكتبات العامة في ظل المطيات العصرية الحالية. تاريخ الاسترداد ٢٣ تموز، ٢٠٢٤، من <https://www.academia.edu/11325183>
٣. بن عمروش فريدة. (٢٠٢١، ١٢). استخدام تكنولوجيا المعلومات في تطوير المكتبات العامة. مجلة دراسات وأبحاث: المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الصفحات ١٠٢٨ - ١٠٤١.
٤. بوذراع حمودة. (١٣ مارس، ٢٠٢١). مستقبل المكتبات العامة في عصر الانترنت: دراسة استشرافية. تاريخ الاسترداد ٢١ تموز، ٢٠٢٤، من موقع مواطن: <https://muwatin-vpn.net/16725>
٥. جمهورية العراق. (١٩٩٦). قانون تشريع المكتبات العامة. بغداد.
٦. حافظي زهير. (٢٠٠٦). تكوين المستفيدين في مجال المعلومات. مجلة المكتبات والمعلومات.
٧. حليلة بلغيث، و زهراء نصرة. (٢٠١٩). دور مكتبات المطالعة العمومية في التنمية الاجتماعية. الجزائر- تبسة: رسالة ماجستير.
٨. خالد عبده صرايرة. (٢٠١٠). معجم الكافي في مفاهيم المكتبات والمعلومات. عمان: دار كنوز المعرفة العلمية.
٩. دينا عادل حسين علي السيد. (١٧ أكتوبر - ديسمبر، ٢٠٢١). الخدمات المعرفية المتطورة المقدمة بالمكتبات الوطنية في ظل مجتمع المعرفة. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، الصفحات ٣٢٤ - ٣٤٩.
١٠. رواية محمد حسن، و محمد سعيد سلطان. (٢٠١٤). إدارة الموارد البشرية: تنمية المديرين - تقييم الأداء - المتغيرات البيئية - تعويضات الأفراد. الاسكندرية: دار التعليم الجامعي.
١١. شباحي مهدي. (١١ نوفمبر، ٢٠١٩). مهارات المكتبي في التنشيط الثقافي بالمكتبات العامة. تاريخ الاسترداد ٢٦ تموز، ٢٠٢٤، من شعبة علم المكتبات - خميس مليانة: <https://bibliokhemismiliana.blogspot.com/2019/11/>
١٢. طارق محمود عباس، و محمد عبد الحميد زكي. (٢٠٠٣). المكتبات العامة تنظيمها خدماتها وتقنياتها الحديثة في ضوء الانترنت. القاهرة: ايبس كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات.

١٣. عامر إبراهيم قنديلجي. (٢٠٠٨). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية . عمان: دار اليازوري.
١٤. عبد صبار عبد الرحيم. (٢٠١١). واقع المكتبات العامة في محافظة الأنبار. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية.
١٥. عبد اللطيف صوفي. (٢٠١١). مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. قسنطينة: منشورات جامعة قسنطينة.
١٦. عبد الله محمد الشريف. (٢٠٠٧). مدخل إلى علم المكتبات . الاسكندرية : المكتب العربي الحديث.
١٧. عدنان عواد الشوابكة . (٢٠١١). دور نظم وتكنولوجيا المعلومات في اتخاذ القرارات الإدارية. عمان: دار اليازوري.
١٨. فادي عبد الحميد . (٢٠٠٦). المرجع في علم المكتبات. عمان: دار أسامة .
١٩. فاطمة الشيخ. (٢٠١٧). القراءة في البيئة الرقمية: دراسة حالة طلبة الدراسات العليا بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة. قسنطينة: رسالة ماجستير .
٢٠. مجبل لازم المالكي. (٢٠٠٠). المكتبات العامة. عمان: مؤسسة الوراق.
٢١. محمد مجاهد بن يوسف الهلالي. (٢٠٠٧). دور المكتبات العامة في تنمية الوعي المعلوماتي . مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات .
٢٢. محمد مجاهد بن يوسف الهلالي، و جمال بن مطر بن يوسف السالمي. (٢٠٠٦). دور المكتبات العامة في تنمية الوعي المعلوماتي. ركائز تنمية الوعي المعلوماتي في المكتبات العامة (الصفحات ١-٢٥). مسقط: جمعية المكتبات المتخصصة - فرع الخليج العربي.
٢٣. محمود رزق مرسي. (٢٠١٦). علم المكتبات المقارن. الاسكندرية: دار الوفاء.
٢٤. مفتاح محمد دياب. (٢٠٠٦). قضايا معلوماتية: اتجاهات حديثة في دراسات المعلومات . عمان: دار صفاء.
٢٥. نجية قموح ، و اخرون. (٢٠١٣). المعيار العربي الموحد للمكتبات العامة. الرياض: اعلم.
٢٦. هيام حايك. (١٣ ايلول، ٢٠٢٣). استراتيجيات مبتكرة لتمويل وزيادة العوائد المالية في المكتبات. تاريخ الاسترداد ٢٦ تموز، ٢٠٢٤، من مدونة نسيج: <https://blog.naseej.com>
٢٧. وردة دلمي، و شروط خديجة. (٢٠١٦). تنشيط المكتبات على الخط: دراسة ميدانية. قسنطينة: مذكرة ماجستير .
٢٨. وضحي إبراهيم الحربي. (٢٠١٥). مواقع المكتبات الجامعية السعودية: دراسة وصفية تحليلية لمواقع المكتبات الجامعية السعودية المتاحة على الانترنت. الرياض: جامعة طيبة .
٢٩. وناس سمية، و خمياشية راضية. (٢٠٢١). التنشيط والإبداع المكتبي في البيئة الرقمية. قسنطينة، الجزائر.